ملخص الرسالة

حملت الرسالة عنوان "خطاب المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثره في الرأي العام العراقي بعد العام ٢٠٠٣" وقامت على فرضية أن للمرجعية الدينية دورا مهما وحاسما في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣ على الرغم من عدم إعلانها التدخل المباشر في العمل السياسي، وبلغ الامر ان الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع إغفال دورها متمثلة بالسيد علي السيستاني في القضايا المهمة المتعلقة العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، خاصة في القضايا المفصلية كالدستور والانتخابات وشكل الحكم. وعلى المنوال نفسه سارت الحكومات العراقية التي تشكلت ما بعد عام ٢٠٠٣، التي حرصت على اعطاء حيز كبير من فعلها السياسي للمرجعية التي شكلت عامل مهماً في تركيبة القرار السياسي العراقي وآليات تنفيذه. لذلك يفترض البحث بأن للمرجعية بحسب ما تقدم دوراً كبيراً في الحياة السياسية العراقية عبر تأثيرها في صياغة اتجاهات الرأي العام في العراق.

يتكون البحث من فصل تمهيدي يعرض تطور الحوزة العلمية في النجف منذ نشوئها على يد الشيخ الطوسي منتصف القرن الحادي عشر الميلادي حتى مطلع القرن العشرين، وثلاثة فصول أساسية تتكون من مباحث مع مقدمة وخاتمة. الفصل الاول يتناول "وسائل تأثير المرجعية الدينية في الرأي العام" ومنها الوسائل المباشرة عبر الفتوى والخطب والبيانات والتحرك العملي. وغير المباشرة عبر التصريحات والتسريبات الصحفية ،إلى جانب حركة الوكلاء والمعتمدين، والمؤسسات الثقافية والفكرية المدعومة من المرجعية. أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان " المرجعية الدينية وبناء الدولة بعد العام ٢٠٠٣ عبر الرأي العام" فهو يهتم بشكل أساسٍ بمواقف المرجع الديني السيد علي السيستاني والأحداث التي تدخل فيها مثل كتابة الدستور والانتخابات وتعيين الحكومة وأحداث النجف وتفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء وصولا إلى

فتوى الوجوب الكفائي في حزيران عام ٢٠١٤ لصد تنظيم داعش الارهابي. وقد خصص الباحث الفصل الثالث لإجراء استطلاع لعينات مختلطة حول مواقف المرجعية الدينية ومقدار تأثيرها وأسباب التأثير، وتم تحليل البيانات بصورة علمية لمعرفة درجة تفاعل الرأي العام العراقي مع المرجعية الدينية العليا.